

زاد المسير في علم التفسير

سورة التوبة .

براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين .

فصل في نزولها .

هي مدنية باجماعهم سوى الآيتين في آخرها لقد جاءكم رسول من أنفسكم فانها نزلت بمكة روى البخاري في صحيحه من حديث البراء قال آخر سورة نزلت براءة وقد نقل عن بعض العرب أنه سمع قارئاً يقرأ هذه السورة فقال الأعرابي إني لأحسب هذه من آخر ما نزل من القرآن قيل له ومن أين علمت فقال إني لأسمع عهداً تنبذ ووصايا تنفذ .

فصل .

واختلفوا في أول ما نزل من براءة على ثلاثة أقوال .

أحدها أن أول ما نزل منها قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قاله مجاهد